

فِتْ فِتْ وميكانو

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .

٣٢

السلسلة القصصية

فِتْ فِتْ وميكانو

سيناريو : ندوة حسن
رسوم : رضا حسن

مكتبة الطفل
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية



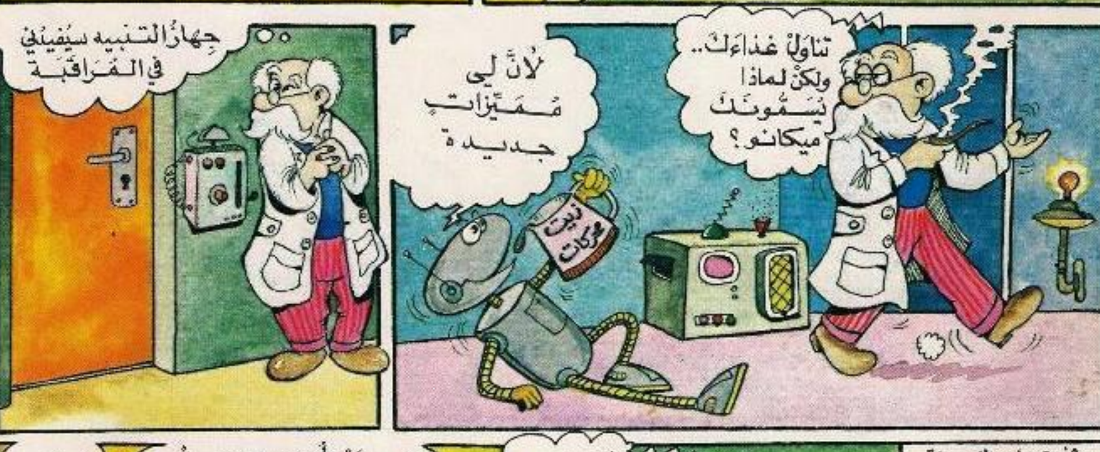




التعارف



انتخب الإنسانان الآليان «أبو ميكانو» و «أم ميكانو» للقيام برحلة فضائية فتركا ابنهما ميكانو تحت رعاية العالم «أبو الذرات».
وفي غرفة ميكانو داخل المختبر
هذه هي غرفتك
يا لَهُ من سريرٍ مريح



تناولْ غذاءك.. ولكنْ لماذا يسمُّونك ميكانو؟
لأنّ لي مميّزاتٍ جديدة
زيت محركات
جهازُ التنبيه سيفيدني في المراقبة



وفي تلك الليلة
أيْ، لقد انكسر سنّي.. ما هذا ؟!
لم أشاهد لصاً مثل هذا سابقاً.
لِصّ ...؟ أنا لستُ لصّاً. أنا «فتْ فتْ» وأعيشُ في المختبر


ولكن ميكانو لم يُصدّق شيئاً
لا أُصدِّقك
لماذا لا تكون صديقين .. فأنا فأر طيب
وفجأة
جهاز للقبض على اللصوص
رن رن رن رن رن
أُتركني، لستُ لصاً
كلك
انتظر ساخلصك
ولم يجد فيت فيت سوى هذه الطريقة
رن رن رن رن
أسرع .. أسرع
نجح الاثنان في الاختفاء في الوقت المناسب
ماذا يجري هنا ..؟
لا أعرف شيئاً ..
أليست هذه يدك .. سأبقيك بيد واحدة عقاباً لك .
وعندما خرج «أبو الذرات»
لن تفلت من يدي هذه المرة
أرجوك .. سامحني .. أرجوك .. أر ...

ميكانو يطل



ليتني لم أخاصم «فت فت» يوم أمس. فأنا أشعر بالملل والوحدة

وفي تلك اللحظة :

أرجوك أن تكلمني .. ما هذه الملابس والأدوات .. ؟ أرجوك

ترام لام .. لا لا لا .. ترم

لن أتهمك أبداً بأنك توقعني في مشاكل

إذن .. هيا بنا إلى البحيرة

وعندما دخل ميكانو الماء ليجرب السباحة

يا للمصيبة ماذا أصابه

طاق

فوو

بوم

ش ش

مسكين، يبدو أنه يخاف الماء فأغمي عليه

وأراد «فت فت» أن يصلح الأمر

ش ش

خذ هذه .. ستعيدك إلى وعيك


ولكنْ يبدو إنه زادَ الأمورَ تعقيداً
ماذا سأفعل؟ يبدو أنني ما أزالُ أجهلُ الكثيرَ عن ميكانو، سأجلسُ وأنتظر، ربّما يعودُ إلى وعيه
وعندما انتبهَ أبو الذرّات لغياب ميكانو
أين ذهب يا ترى؟ إنه لا يعرفُ المنطقةَ جيداً.. ربما تاهَ أو اختطفهُ أحد؟!
بنج بنج بنج بنج
يا إلهي! لقد ضاعَ كلُّ شيءٍ.. لقد احترقتْ جميعُ أجهزته
طش
وفي المُختبرِ حاولَ أبو الذرّات علاجَ ميكانو
إنَّ عطباً كبيراً حصلَ في أجهزتِه بسببِ الماء يجبُ أن أُبدلَ أسلاكَهُ
وبعد جُهدٍ كبير عادَ ميكانو الى طبيعته
ماذا حدثَ؟ لماذا لم تُكملِ السباحة؟ تعالَ نرجع الى البُحيرة
مستحيل.. مستحيل!
اتركني! سأذهبُ وحدي مادُمتَ لا تريدُ السباحةَ معي
أرجوك لا تذهب.. أرجوك
ولَمْ يَجِدْ فت فت سِوى هذه الطريقة
أظنُّ أنَّ هذا هو الشيءُ الوحيدُ الذي سيمنعُهُ من الخروج

النَجدَة

أُريدُ أنْ أقومَ بربطِ بعضِ الأسلاكِ علىٰ سطحِ المختبرِ فهل تُساعِدُني ؟

طبعاً طبعاً

سآتي بعدقليل .

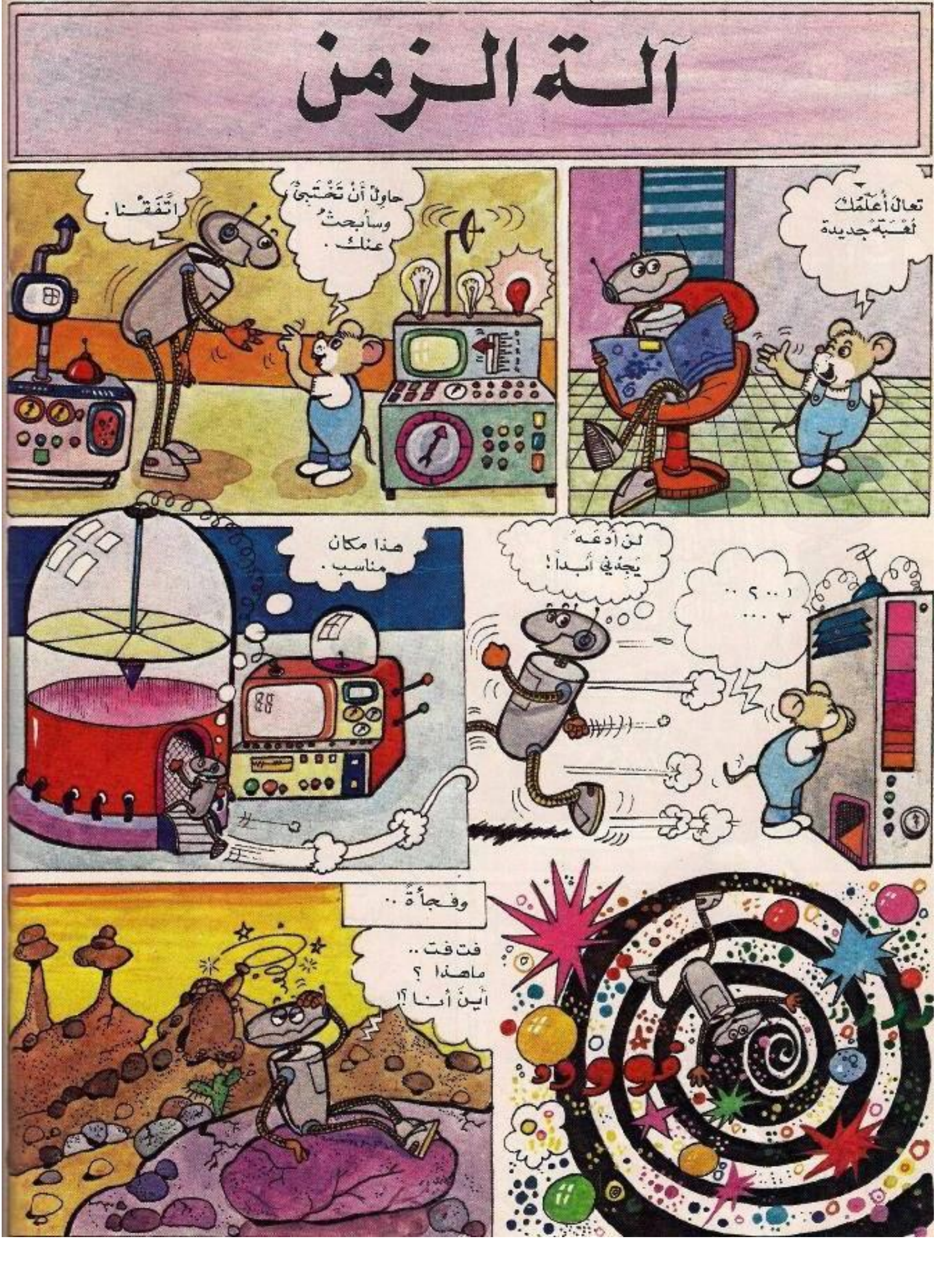
هلْ تَعِبْتَ ؟

وفجأة

ياللمُصيبة




لا أعرف ماذا كنت سأفعل لو أنك لم تصل في الوقت المناسب.
إنها مشكلة قد تتكرر في أي وقت.. يجب أن نفكر في حل سريع.
وفكر الاثنان طويلاً حتى توصل ميكانو الى الحل..
وجدتها هيا الى العمل.
هيا! ولكن ماهي الفكرة؟!
إن الكلب الآلي يوشك أن يكون جاهزاً للعمل.
وهل تظن أن عضته ستكون قوية؟
أي! إن هذا أحسن دليل على نجاح الفكرة.
جرررررر
الآن سأذهب إلى العمل وأنا مطمئن.
سنرى إذا كان القط يخاف فعلاً.
وعندما عاد القط للانتقام بعد يومين
لحسن الحظ مازلت أحتفظ بجهاز الاتصال مع ميكانو
ميكانو .. ميكانو.. النجدة!


آلـة الـزمن
تعالَ أُعلّمك لُعبة جديدة
حاولْ أنْ تختبئ وسأبحث عنك .
اتّفقنا .
١ .. ٢ ..
٣ ...
لن أدعه يجدني أبداً !
هذا مكان مناسب .
فوووو
وفجأة ..
فت فت ..
ماهذا ؟
أينَ أنا ؟!


وفي اللحظةِ نفسِها داخلَ المختبر
لم يبقَ مكانٌ لم أبحثْ فيه .
هل يمكنُ أنْ يكونَ هنا ؟
وكما حدثَ لميكانو..
هيه .. وجدتُك !
انتظرْ .. يبدو أننا في مأزق .
وحاولَ ميكانو تحديدَ موقِعِهم بواسطةِ أجْهِزَتِه..
س س س
س س س
قررر
توت توت توت
ددرر
ماذا هُناك ؟
مصيبةٌ كبيرة .. لقد انتقلنا عبر آلة الزمن الى العصر الحجري .
وفجأةً ..
النجدة .. لم نفعل شيئاً .
لاتُتعِبْ نفسَكَ فهم لايفهمون ماتقول


لقد انتهيت، تقريباً.

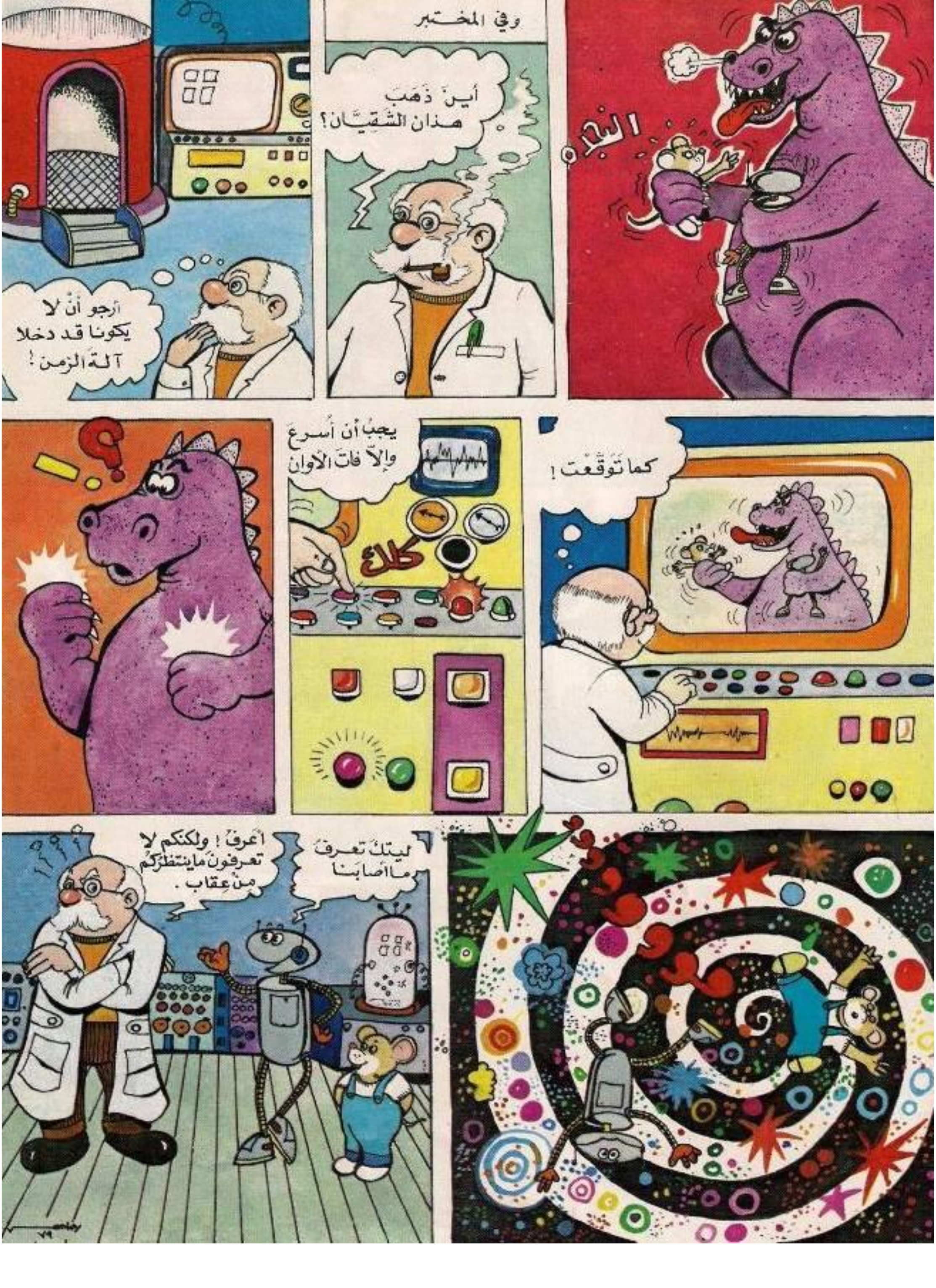

لنهرب قبل أن...
هش.. لاتتكلم


إنّ مفاصلك تحتاج الى تزييت.
آه.. الزيت.. كم أنا جائع..
طق طق طق


هيّا نتسلّق هذا الجبل


أمسك جيداً! إنه زلزال!


غررر
ياه! ماهذا الحيوان؟
أعتقد أنه ديناصور

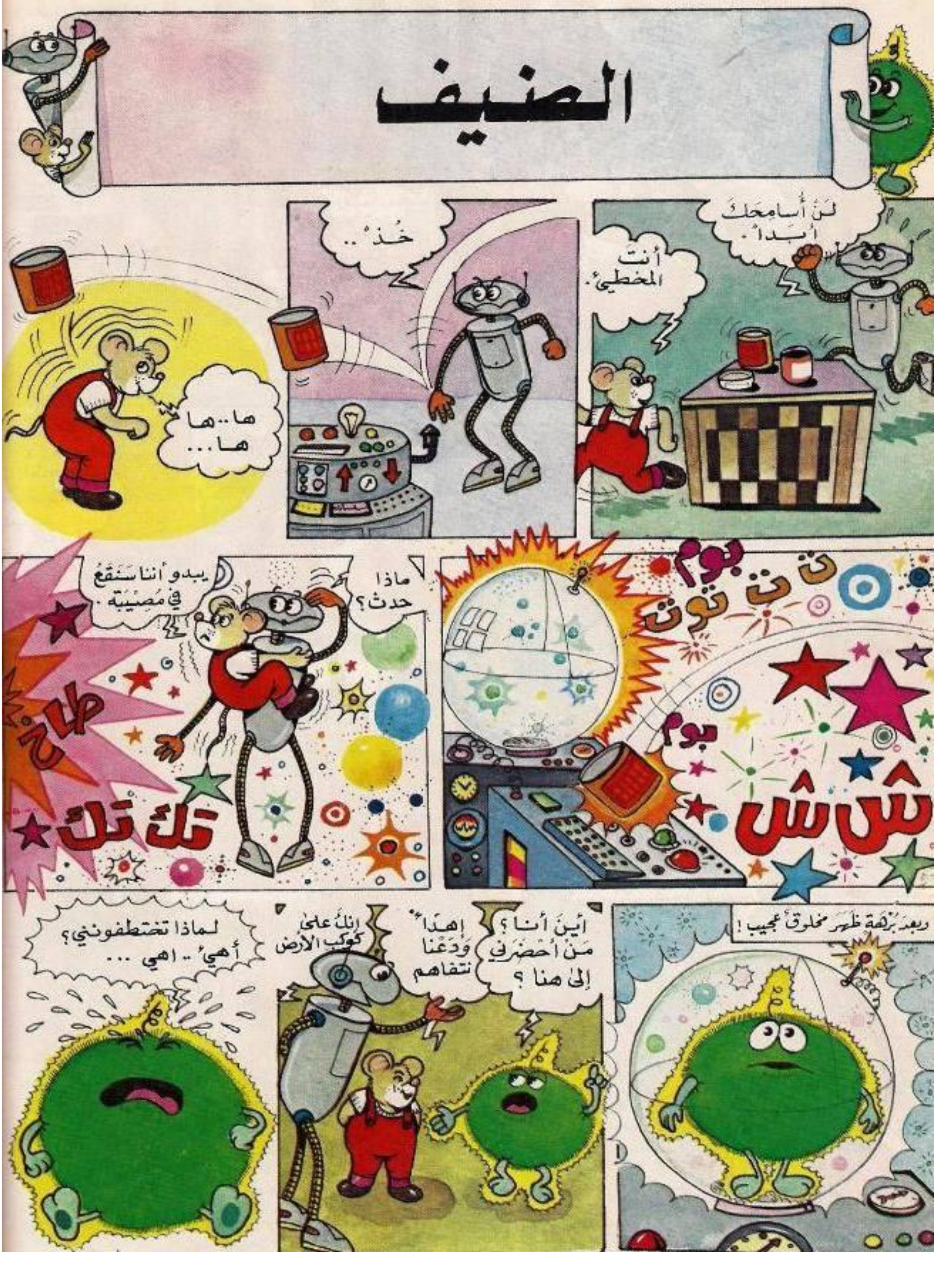

النجدة !
وفي المختبر
أينَ ذهبَ هذان الشقيّان؟
أرجو أنْ لا يكونا قد دخلا آلةَ الزمن!
كما توقّعت!
يجبُ أن أُسرعَ وإلاّ فاتَ الأوان
كلاك
ليتكَ تعرفُ ما أصابنا
أعرفُ! ولكنكم لا تعرفونَ ما ينتظرُكم من عِقاب.

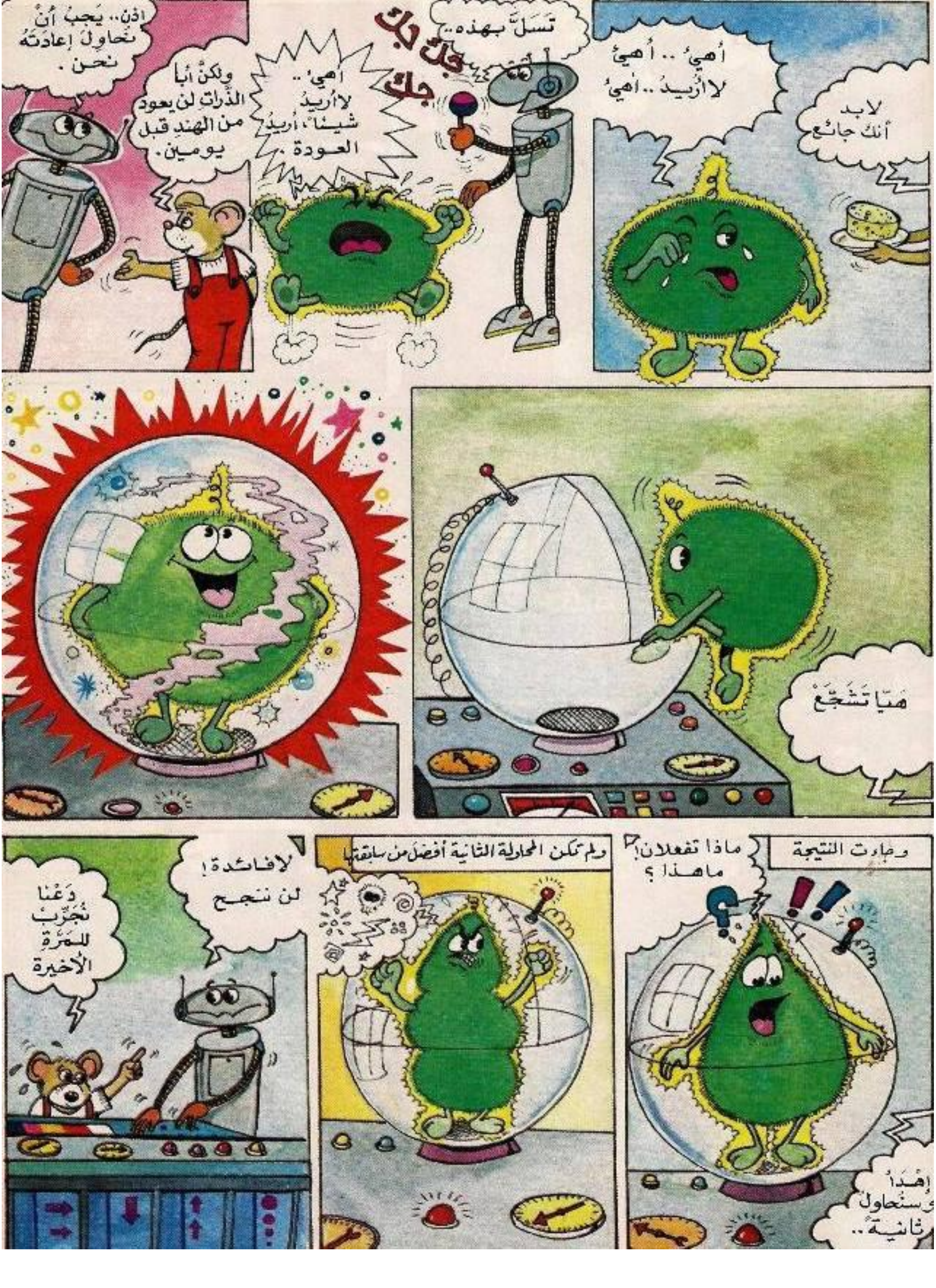


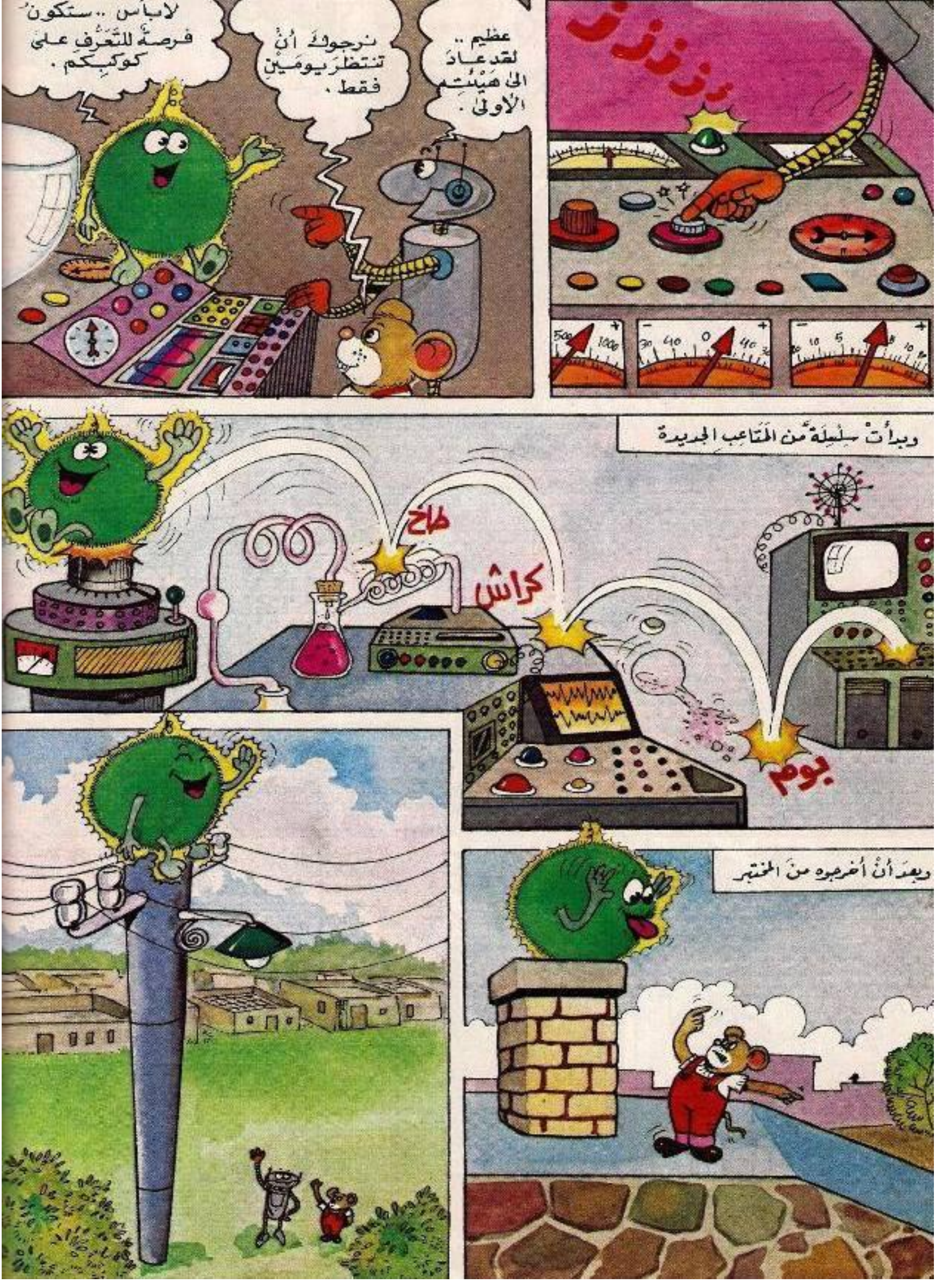
خطة ناجحة
أريدُ شيئاً أكثر متعة من لعبة كرة كلَّ يوم
ما رأيك بلعبة طفر الحبل، أو مطاردة .. أو
قلتُ لكَ أريدُ شيئاً لم أجرّبه من قبل .
وبعد تفكير طويل
وجدتُها .. سنذهبُ الى مدينةِ الألعاب
الألعاب؟! هل هي داخلَ المختبر؟
وبعد أن شرحَ فت فت الأمرَ قررَ الذهاب حالاً
هيّا ! أغمضْ عينيكَ واقفزْ
انا لا أصدّق عينيّ ، مستحيل
ماذا أصابها؟ هل هناكَ مايخيفُ في هذا الشارع ؟
ها .. ها .. كلّا .. وإنما خافت من منظرنا معًا
واخيراً وصلا الى مدينة الألعاب التي كانت خالية تماماً .
مدينة الالعاب
أنا خائف ، أريدُ أن أرجعَ
تعالَ .. الآنَ ترفضُ الدخولَ ولكن بعد أن تشاهدَ المدينة من الداخلِ سترفضُ الخروج .
إنها لعبة ممتعة
ليس هذا كلّ شيء ، فهنالك الكثيرُ الذي لم تجرّبه بعد



وعندما رجعا إلى المنزل
يالغبائنا، لقد نسينا أن الشباك يغلق أوتوماتيكياً
لاتيأس، عندي فكرة!
نريد شيئاً يحلُّ المشكلة وليس شيئاً نلعبُ به
أدوات قديمة
لاتكن عجولاً
اذهب واختبِئ خلف الشجيرات التي قرب الباب
حاضر.
ترررنرن
جرسُ الإنذار! يجبُ أن أسرعَ لنجدةِ ميكانو
الجبناء! لابُدَّ أنهم هربوا!
مسكين.. لقد نجا بأعجوبة
بل نجوتَ من العقابِ بأعجوبة


الصنيف
لن أسامحك أبداً.
أنت المخطيء.
خذ..
ها..ها ها...
بوم
ت ت توت
بوم
ش ش
ماذا حدث؟
يبدو أننا سنقع في مصيبة.
طاخ
تك تك
وبعد برهة ظهر مخلوق عجيب!
أين أنا؟ من أحضرني إلى هنا؟
إهدأ ودعنا نتفاهم
إنك على كوكب الأرض
لماذا تختطفونني؟ أهي.. اهي ...


لابد أنك جائع
أُهيءُ .. أُهيءُ لاأُريدُ .. أهيءُ
تسلَّ بهذه..
جك جك جك
أهيءُ .. لاأُريدُ شيئاً، أُريدُ العودة.
ولكنْ أبا الذراتِ لن يعود من الهندِ قبل يومين.
اذن.. يجبُ أنْ نحاولَ إعادتَهُ نحن.
هيا تشجَّعْ
وجاءت النتيجة
ماذا تفعلان! ماهذا؟
إهدأ وسنحاول ثانية..
ولم تكن المحاولة الثانية أفضل من سابقتها
لافائدة! لن ننجح
دَعْنا نُجرِّبْ للمَرَّةِ الأخيرة


ززز
عظيم .. لقد عادَ الى هيئتِهِ الأولى .
نرجوكَ أنْ تنتظرَ يومَينِ فقط .
لابأس .. ستكونُ فرصةٌ للتعرُّفِ على كوكبِكم .
وبدأتْ سلسلةٌ من المتاعِبِ الجديدة
طاخ
كراش
بوم
وبعدَ أنْ أخرجوه من المختبر

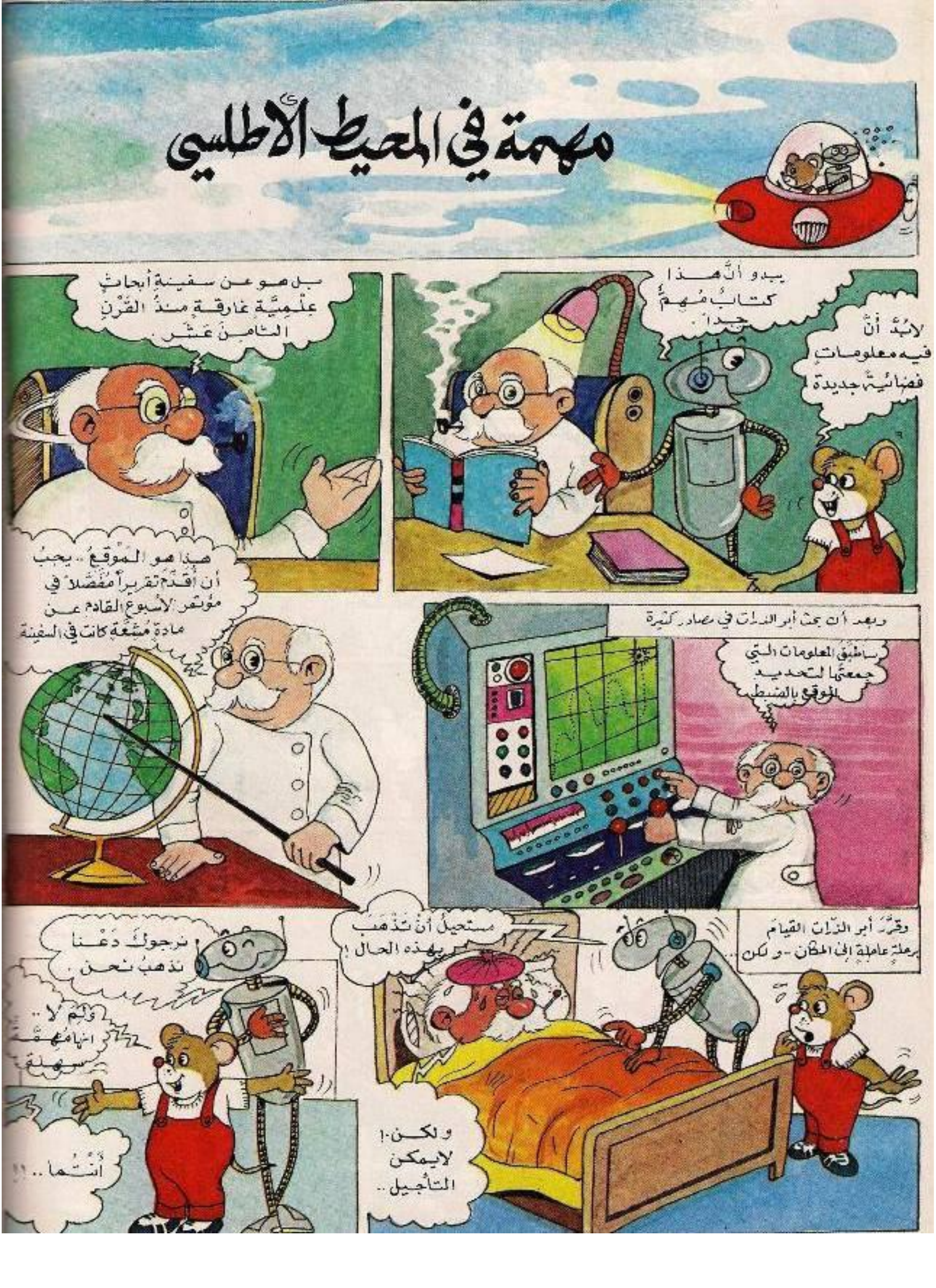

ماذا يَجري هُنا ؟
نحنُ نعترِفُ بخطئنا.
ولكنْ نرجوكَ أنْ تُساعِدَنا
هيّا سأعيدُكَ إلى كوكبِكَ.
ولكنّني غيّرتُ رأيي.
يا للمُصيبة!
وبعد أن فشلت جميع المحاولات لإقناعه
ما هذه المادّة؟ النجدة! أنا خائف!
هيّا أسرعْ إلى الجهاز..
1000 5000
وداعاً.. سأعودُ في العطلة..
أما أنا ...

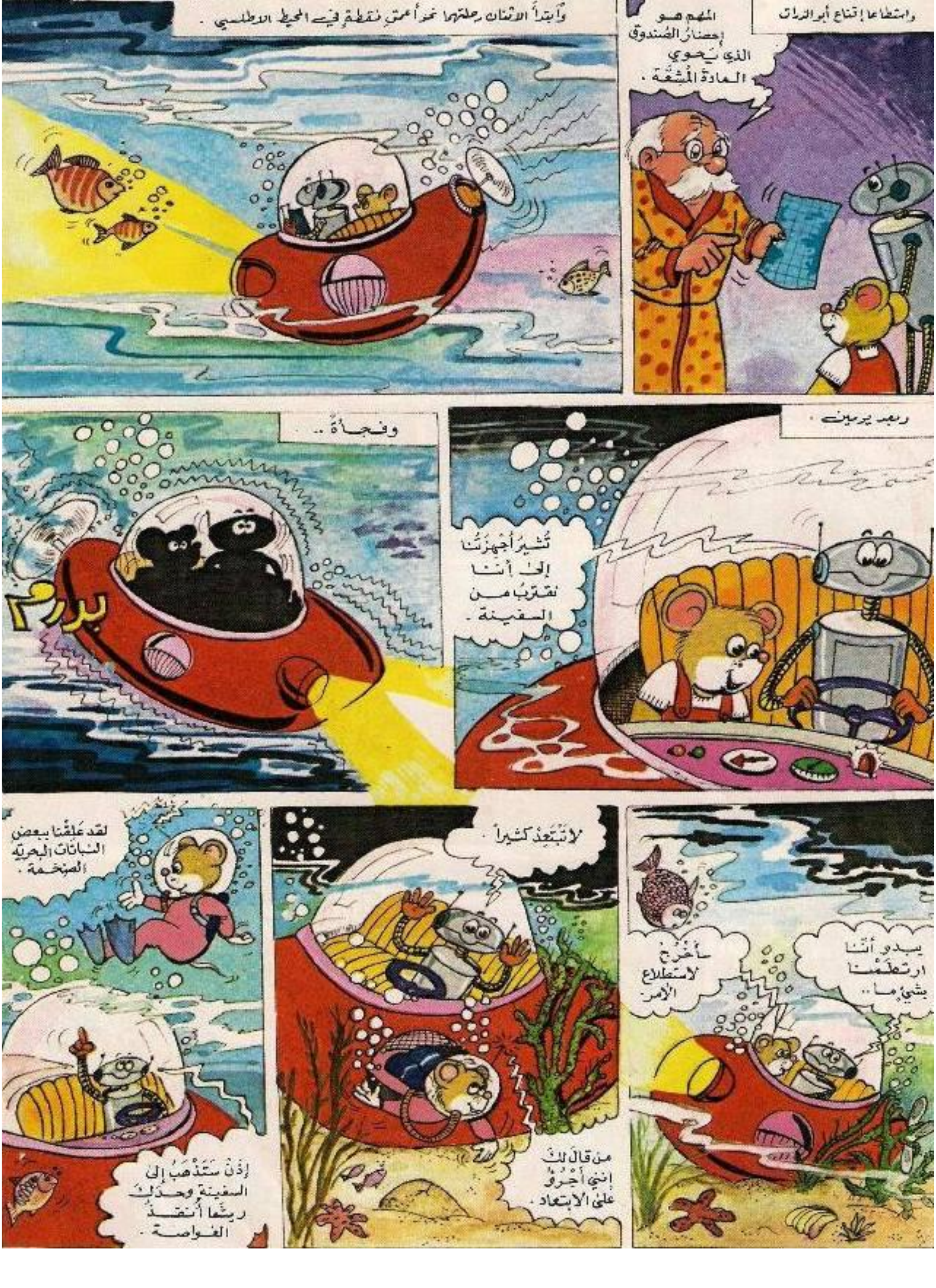

طلاء الإخفاء
انْظُرْ مَاذا وَجَدْتُ !!
يـاه ! طِلاءُ الأخفاء؟!
ولكنْ أينَ ذِراعُكَ ؟
لَقدْ أخْفَيْتُها بالطِلاءِ ولا أعلمُ إنْ كانتْ ستظهرُ ثانية !!
وانتظرَ ساعةً ولكنَّ الذراعَ لـمْ تظهرْ...
إذا لم تظهرْ سيصْنَعُ لكَ ابو الذرّاتِ غيرَها
صحيح ! وأنا أستطيعُ استعمالها الآنَ على أيَّةِ حال !
بس س س س
كمْ انتَ مُضحِكٌ بأذُنٍ واحدةٍ !!
هِسْ... أسْمَعُ أصواتاً تحتَ الشبّاكِ
هؤلاءِ رجالُ العالِمِ الشرّيرِ (بُركان)
سَنُفاجِئُ ميكانو بهذا المُسدَّسِ المغناطيسيِّ الذي يُشِلُّ حركتَه.


ماذا ستفعل هذه المرة؟
لا تهتم، فلدينا سلاح أقوى!
هيا.. أسرع!
س س س
الآن جاء دورك..
عندما نصل الباب أفتحه فجأة لأهجم.
ياه! انفتح الباب قبل أن أمسه!
إن مخاوفك تجعلك ترى أشياء غريبة!
أي
بوم
هل هذا خيال أيضاً؟
لا أظن.. ولكن.. آه.. ما هذا؟! ...آه
دوم


لا تحاولا المقاومة.
هيا! بسرعة.
من المؤكد أنها أشباح
أشباح؟ في عصر الصواريخ هل أنت مجنون؟!
هيا! ادخلا بسرعة!
وهل سمعت عن أشباح أجهزة الكترونية؟
وعندما خرجا كانت النتيجة...
والآن لن يستطيعا إيذاء أحد لمدة ٤٨ ساعة
وأسرع الاثنان نحو ابو الذرات
أسرع أرجوك! لقد أسرنا العصابة
أين أنتما ...؟ لماذا تختفيان؟!
وحكى فت فت وميكانو ما حدث
أحسنتما التصرف هذه المرة.
سنرسلهما إلى العالم الشرير بركان
وستكون هدية عظيمة له.
إلى العالم بركان مع تحيات فت فت وميكانو....


ولكن كانت هناك مشكلة أخرى..
إنّ هذا الطلاء اختراع جديد ولا أعرف متى يزول تأثيره.
؟!!
!
من كسر الزجاجة؟
إنه ميكانو..
إنه فتفت..
إنّ السيطرة على هذين الشقيين صعبة، وأنا أراهما.. فكيف أستطيع الآن ؟!
جلوب جلوب جلوب
جلوب جلوب جلوب
وبعد أن حوّل أبو الذرات المادة الجديدة..
ليتك تركتنا كما كنا
فعلاً
وبعد اسبوع من التجارب المستمرة..
إذا لم تنجح هذه المرة فستبقيان هكذا إلى الأبد
ثم شربا الدواء الجديد..
لقد انتهينا من هذه المشكلة ولكني أرجو أن تكونوا أكثر حذراً في المستقبل!
تمت


مهمة في المحيط الأطلسي
يبدو أنَّ هذا كتابٌ مُهمٌّ جداً.
لابُدَّ أنَّ فيه معلوماتٍ فضائيةً جديدة
بل هو عن سفينةِ أبحاثٍ علميةٍ غارقةٍ منذُ القرنِ الثامنَ عشر.
وبعد أن بحث أبو الذكاء في مصادر كثيرة
سأطبق المعلومات التي جمعتها لتحديد الموقع بالضبط
هذا هو الموقعُ .. يجبُ أن أقدمَ تقريراً مفصلاً في مؤتمر الأسبوع القادم عن مادةٍ مشعةٍ كانت في السفينة
وقرّر أبو الذكاء القيام برحلةٍ عاجلةٍ إلى المكان - ولكن ..
مستحيلٌ أن تذهبَ بهذه الحال!
ولكن..! لايمكن التأجيل..
نرجوكَ دعنا نذهبُ نحن.
أنتُما..!!
ولِمَ لا.. إنها مهمةٌ سهلةٌ



واستطاعا إقناع أبو الذرات
المهم هو إحضارُ الصُندوق الذي يحوي المادةَ المُشعّة .
وأبدأَ الاثنان رحلتهما نحو أعمقِ نقطةٍ في المحيط الأطلسي .
وبعد يومين .
تُشيرُ أجهزتُنا إلى أننا نقتربُ من السفينة .
وفجأة ..
بروم
يبدو أننا ارتطمنا بشيءٍ ما ..
سأخرجُ لاستطلاع الأمر .
لا تبتعدْ كثيراً .
من قال لكَ إنني أجرؤُ على الابتعاد .
لقد عَلِقْنا ببعض النباتات البحرية الضخمة .
إذَنْ ستذهبُ إلى السفينة وحدكَ ريثما أُنقذُ الغواصة .

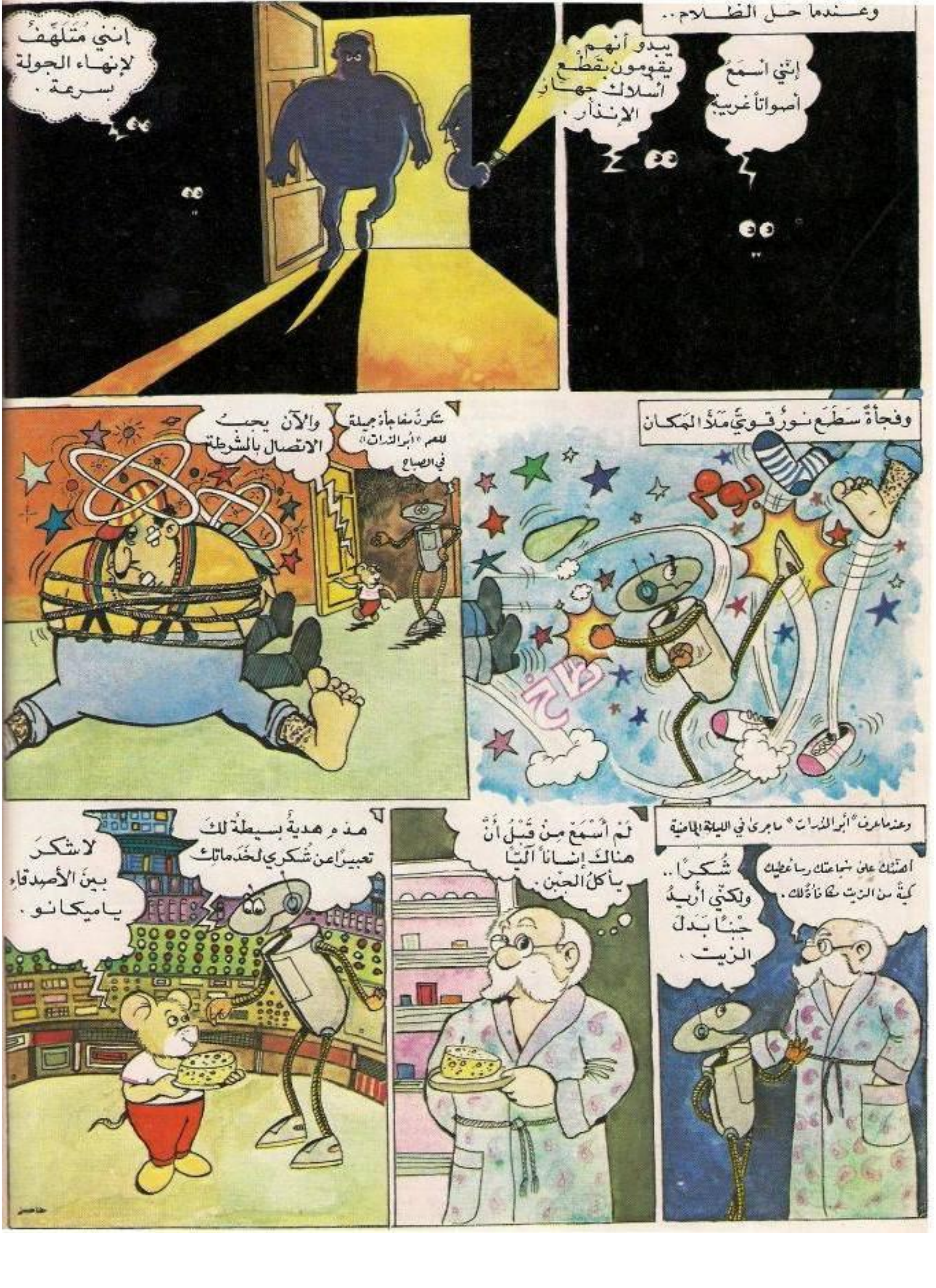


عظيم .. هاهي السفينة.
سأسرع إلى غرفة القبطان فالصندوق فيها.
واقتربَ فتىً من الغرفة بحذرٍ شديد
كلّ شيء كما وصفه أبو الذرات وهذا هو الصندوق
وفجأة ..
بوم
ياماما .. مَن .. مَن هناك ..
ميكانو .. ميكانو .. النجدة ..
طاخ
دوم
طاخ
وبعد ساعتين
لن يسمعني أحدٌ هنا والأوكسجين على وشك النفاد


أمّا في الغوّاصة
الاتصالُ مع أبو الذرات مقطوع وقد تأخّر كثيراً
قلبي يُحدِّثني أنّ فقاقة في مأزِق
كما توقّعت..!
وإلتفّ ميكانو من الجهة الثانية
يجب أن أتصرّف بحذر وإلاّ ضاع كلُّ شيء
زززززز


خخخخ خخخخ
أما فت فت المسكين في الداخل
يجبُ أنْ أقاوِم.
ودفع ميكانو البابَ بقوةٍ ليفتحها..
فِتْ فِتْ !!
مَنْ ! ميكانو..
هيّا بسُرعة قبلَ أنْ يصحو الأخطبوط !
لقد كِدتُ أموتُ رُعباً.
ووصلَ فت فت وميكانو سالِمَيْن وقَصّا كُلَّ ما حدث
والآنَ أينَ الصُندوق؟
الصندوق؟ هل نسينا الصندوق يافت فت !!!
وهل تظ انني أُنسى الصُندوقَ بع كُلِّ هذه المَصاع


محاولة اختطاف
سننفذ عملية اختطاف ميكانو هذه الليلة
لقد وعدنا العالم بركان بتسليم المبلغ المتفق عليه غداً صباحاً
يا المصيبة! يجب أن أحذر ميكانو
إحذر يا ميكانو هناك محاولة لاختطافك الليلة
لا داعي للقلق. إهدأ ولنفكر في تدبير الأمر
عتقد أنك جب أن تخبر عم أبا الذوات بالأمر
لا داعي لذلك فأنا واثق من أننا لن نضطر لإزعاجه
وبدأ ميكانو استعداداته..
يظنونني طفلاً آلياً ولكنهم سيواجهون بطلاً حديدياً
زيت
جوم


وعندما حل الظلام..
إنني أسمع أصواتاً غريبة
يبدو أنهم يقومون بقطع أسلاك جهاز الإنذار.
إنني متلهف لإنهاء الجولة بسرعة.
وفجأة سطع نور قوي ملأ المكان
بوم
طاخ
ستكون مفاجأة جميلة للعم «أبو الذرات» في الصباح
والآن يجب الاتصال بالشرطة
وعندما عرف «أبو الذرات» ما جرى في الليلة الماضية
أهنئك على شجاعتك وسأعطيك كمية من الزيت مكافأة لك.
شكراً.. ولكني أريد جبناً بدل الزيت.
لم أسمع من قبل أن هنالك إنساناً آلياً يأكل الجبن.
هذه هدية بسيطة لك تعبيراً عن شكري لخدماتك
لا شكر بين الأصدقاء يا ميكانو.

السلسلة القصصية

٣٢

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ٥٠ فلساً عراقياً

وخارج العراق [illegible] فلساً عراقياً أو ما يعادلها